

## ماهي الديوانية ؟

Posted on 2018, 28 يوليو



Category: **فن معماري**

بواسطة: محررو المحيط

**الديوانية** ، وهي عبارة عن غرفة أو ساحة منفصلة عن باقي المنزل، يشتهر بها البيوت في **الكويت**، وبها يتم استقبال الضيوف والالتقاء بالجيران والأصدقاء والأقارب لمناقشة الأحداث وتبادل الأحاديث في وقت الفراغ. تظل البوابات الرئيسية للديوانية مفتوحة طوال اليوم لاستقبال الضيوف

وجدت الديوانية، التي انتقلت مع الأسر المهاجرة من قلب **شبه الجزيرة العربية** وقطاعها الشرقي إلى الكويت، صدى وعمقاً أكبر لدى المجتمع الكويتي. وربما كان لاعتماد البلاد على الغوص وتجارة اللؤلؤ أثر في ذلك. إذ يحتاج الناس لتحديد مكان يلتقون فيه للحديث عن المراكب القادمة والمغادرة، ومعرفة أخبار من غادر الكويت ومن قدم إليها من التجار براً أو بحراً، كما أن العائدين من رحلات الغوص بحاجة للجلوس مع أقاربهم وجيرانهم للاطمئنان على أحوالهم ومعرفة أخبارهم

## تكوين الديوانية

تظل البوابات الرئيسية للديوانية مفتوحة طوال اليوم لاستقبال الضيوف، تمتد على جانبي البوابات من الخارج مقاعد يستريح عليها

المارة. وهناك بعض الديوانيات التي تطل على الساحل حيث يستمتع فيها الضيوف بنسيم البحر وبخاصة في فصل الصيف. قد تضم الديوانية أحياناً مكاناً يُخصص للزوار الذين يريدون قضاء ليلة أو أكثر في البلاد. وما تزال بعض الديوانيات التي تنتشر على طول شارع الخليج تستقبل الزوار كما كانت في الماضي تماماً

تضم الديوانية مجلساً رئيسياً، يُسمى (ديوان). تطل بوابات هذا المجلس على الساحة الداخلية ويحتوي الديوان على فرش مريح للزوار، فتنتشر في أنحاءه الوسائد التي تستخدم كمقاعد ومساند للأذرع ويُفرش على الأرضية السجاد الفارسي المعقود والمغزول. من أبرز الأدوات التي تضمها الديوانية أدوات تحضير القهوة التي تعبق بعبير وطعم الهيل. ويتم تحضير القهوة على موقد مخصص لهذا الغرض في جانب بعيد من الديوان أو في غرفة صغيرة ملحقة به. تضم أدوات تحضير القهوة أباريق متدرجة الأحجام من النحاس ذات أغطية ومقابض طويلة معقوفة تسمى دلال وتقدم القهوة في أكواب صغيرة من الخزف. يقوم صاحب الديوانية بنفسه بتحضير القهوة للضيوف أو يعين عاملاً مختصاً للقيام بهذه المهمة

## الديوانية الحديثة

مع النهضة العمرانية الحديثة وامتداد الكويت وتوسعها وتغير الطراز المعماري للبيوت من المنازل الشعبية المتلاصقة إلى البيوت الواسعة بأفنياتها وحدائقها ومداخلها المتعددة؛ نقلت الأسرة الكويتية الديوانية معها إلى المنزل الجديد ولكن بشكل أكبر وأوسع بل ربما استقلت الديوانية عن المنزل تماماً بفنائها وملحقاتها. وقد اختفى مكان إعداد القهوة من صدر المجلس في الديوانية ووجد غرفة صغيرة ملحقة بالديوانية مجهزة بالأواني اللازمة لإعداد القهوة والشاي. كما ألحق بها دورة مياه خاصة وربما ألحق بها مكتبة، وأصبح لجهاز التلفاز موقعه المميز في الديوانية. وأصبحت الديوانيات لا تعرف بأسماء الأشخاص بل بأسماء الأسر الكبيرة، وترمز إلى المكانة الاجتماعية للأسرة. وأصبح للكثير من الديوانيات مواعيد تفتح فيها أبوابها لاستقبال الرواد، وربما دعي الناس لمناقشة موضوع محدد سلفاً. ومن الديوانيات ما يفتح أبوابه بعد صلاة الفجر وهذه غالباً لكبار السن، وغالبها يفتح أبوابه بعد صلاة العشاء

## أنواع الديوانيات

ازداد عدد الديوانيات في الكويت بشكل كبير وتنافس الناس أفراداً وأسراً وقبائل في افتتاح ديوانياتهم الخاصة وتنشيطها، كل في محيطه، ومجاله، وحسب قدراته، ونفوزه. وليس من المجاز القول بأن ما يدور في الديوانيات المختلفة يعكس الرأي العام الكويتي بقدر كبير من الدقة. ويمكن القول إن الديوانية أصبحت المحرك والمؤشر المرجعي للكثير من القرارات

رغم أن النقاش في الديوانيات عموماً يتقلب من يوم لآخر تبعاً لأحداث الساعة واهتمامات المجتمع والحضور في الديوانية؛ إلا أن مستوى النقاش وأسلوب الطرح وتوجهاته يحكمه المستوى الثقافي للحضور وعلى رأسهم صاحب الديوانية. ومن الممكن تصنيف الديوانيات الكويتية إلى سبعة أصناف

1. **ديوانيات الاقتصاد والتجارة:** وهذه الديوانيات روادها عادة من المفكرين الاقتصاديين ومن كبار التجار. ولأصحاب هذه الديوانيات وما يدور فيها من نقاشات تأثير كبير على الكثير من القرارات الصادرة من الحكومة أو من مجلس الأمة
2. **الديوانيات السياسية:** وتناقش فيها القضايا السياسية محلياً وإقليمياً وعالمياً. وتختلف توجهات هذا النوع من الديوانيات

- تجاه الحكومة بين مؤيد ومعارض. وبعض هذه الديوانيات لأعضاء مجلس الأمة، وبعضها لأعضاء في الحكومة. وروادها غالباً من المفكرين السياسيين والمهتمين بالأمر السياسي
- ديوانيات الفكر والثقافة: وتطرح فيها قضايا علمية وفكرية وثقافية. وأصحابها غالباً من المفكرين والأدباء الذي يديرون الندوات و يقيمون المحاضرات ويستضيفون المحاضرين من الشخصيات الأدبية والفكرية المرموقة في ديوانياتهم. وهذه الديوانيات عادة تكون الدعوة لأنشطتها عامة ويكون نشاطها أسبوعياً
- الديوانيات الموالية أو المؤيدة للحكومة: ويقوم عليها بعض المحسوبين على الحكومة وتوجه نقاشاتها دائماً لتأييد القرار الحكومي وتبريره
- الديوانيات المختصة: وهذه الديوانيات تخصص لأصحاب حرفة معينة مثل صيادي الأسماك، وديوانيات شعراء النبط
- ديوانيات الرعيل الأول: والهدف منها إحياء التراث ورعاية كبار السن، وإيجاد متنفس مألوف لهم
- الديوانيات الترفيحية: وهذا الصنف من الديوانيات رواده غالباً من اليافعين الشباب، الذين يلتقون لتمضية الوقت والسمر. وقد تدور فيها نقاشات هامشية حول بعض الموضوعات العامة أو الشؤون الرياضية

#### المراجع:

- الديوانيات الكويتية. موسوعة مقاتل من الصحراء. روجع بتاريخ 2018/7/28م. -1
- 2- [العواد والتقاليد في دولة الكويت](http://www.almoheet.net/%d9%85%d8%a7%d9%87%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%8a%d9%88%d8%a7%d9%86%d9%8a%d8%a9-%d8%9f/). البوابة الإلكترونية الرسمية. روجع بتاريخ 2018/7/28م